وقف

والبسهما سراقة بن مالك ورفع بها عمر رضي الله عنه صوته وصب
المال الذي جي به من اموال كسرى في صحن المسجد وفرقه على
المسلمين ثم قطع البساط وفرقه بين المسلمين فاصاب علياً كرم الله
وجهه قطعة منه فباعها بخمسين الف دينار ثم جي ببنات الملك
الثلاث فوقفن بين يديه وامر المنادي ان ينادي عليهن وان
يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون في ثمنهن فامتنعن
من كشف نقابهن ووكزن المنادي في صدره فغضب عمر رضي الله عنه
واراد ان يعلوهن بالدرة وهن يبكين فقال له علي كرم الله وجهه
مهلاً يا امير المومنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر فسكن غضبه رضي الله عنه
فقال له علي كرم الله وجهه ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة
غيرهن من بنات السوقة فقال له عمر رضي الله عنه كيف الطريق
الى العمل معهن فقال له يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به
من يختارهن فقومن واخذهن علي كرم الله وجهه فدفع واحدة
لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فجا منها بسالم واخرى لمحمد بن ابي بكر
رضي الله عنهما فجا منها بولده القاسم والثالثة لولده الحسين
رضي الله عنهما فجا منها بولده علي الملقب زين العابدين رضي الله
عنهم وهولا الثلاثة رضي الله عنهم فاقوا اهل المدينة علماً
وورعاً وكان اهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسري
فلما نشا هولا الثلاثة فيهم رغبوا فيهم ومن غريب الاتفاق
ما حكاه بعضهم قال كنت اجالس سعيد ابن المسيب فقال لي
يوماً من اخوالك فقلت امي فتاة فكاني نقصت من
عينه فانا عنده اذ دخل عليه سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهم

وقف على طلبة العلم بالازهر

عنهم فلما خرج من عنده قلت له يا عم من هذا فقال سبحان
الله اتجهل مثل هذا من قومك فقال هذا سالم ابن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قلت فمن امه قال فتاة ثم دخل
القاسم ابن محمد فجلس عنده ثم نهض فلما خرج قلت يا عم
من هذا قال ما اعجب امرك اتجهل مثل هذا هذا القاسم بن محمد
قلت فمن امه قال فتاة ثم دخل عليه علي ابن الحسين رضي الله
عنهما فجلس ثم نهض فلما خرج قلت من هذا قال اعجب منك
اتجهل مثل هذا هذا علي زين العابدين بن الحسين رضي الله
عنهم قلت فمن امه قال فتاة فقلت يا عم رايتني نقصت
من عينك لما علمت ان امي فتاة فمالي بهولا اسوة وعظمت
في عينه ولما رجع سراقة رضي الله عنه صار يرد عنهم الطلب
لا يلقى احداً الا رده يقول سبرت اي اختبرت الطريق فلم ار احداً
وفي لفظ قال لقريش اي لجماعة منهم قصدوه صلى الله عليه وسلم
كانهم اخبروا بمسيره ذلك قد عرفتم بصري بالطريق وقد
سبرت فلم ار شيئاً فرجعوا اي فان كفار قريش لما سمعوا من
الهاتف او من غيره بانه صلى الله عليه وسلم نزل خيمة ام معبد
كما سياتي ارسلوا سرية في طلبه صلى الله عليه وسلم يقول قايلهم
الملبوع نبلاً ان يستغني عنكم بكلبان العرب فيحتمل
ان هولا الذين ردهم سراقة رضي الله عنه فكان سراقة رضي
الله عنه اول النهار جاهداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخر النهار مسلحة اي سلاحاً له صلى الله عليه وسلم وفي
رواية قال سراقة خرجت وانا احب الناس في تحصيلهما
ورجعت وانا احب الناس في ان لا يعلم بهما احد وتحمل

Copyright © King Saud University